

KADHAYA
TARIKHIA



مجلة دراسات تاريخية

ISSN : 718X

EISSN : 2802-6031



<https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/228>

المراكز العلمية بمصر في القرن 6 و7 هـ ماهيتها ونشاطها

Scientific centers in Egypt in the 6th and 7th centuries AH,
their natures and activities

أ.د/ وسيلة فراج

أستاذة التعليم العالي

– المدرسة العليا للأساتذة بوزريعة

البريد الإلكتروني wassi-alger@live.com

الصفحات: 42 - 55

العدد: 01

المجلد: 08

تاريخ النشر: 2023/..../..

تاريخ القبول: 2023/06/20

تاريخ الاستلام: 2023/04/27

ملخص:

كانت الحركة العلمية في المشرق الإسلامي في هذه الفترة جد مزدهرة في كل أقاليمه واخترت مصر كونها مركزا حضاريا كبيرا حيث عرفت عددا كبيرا من العلماء و الفقهاء و المحدثين الذين ساهموا في

نشر العلم أمثال العز بن عبد السلام وابن دقيق العيد والدمياطي وغيرهم ..، و كثر طلاب العلم حولهم من بلاد الشام و مصر و العراق و بلاد فارس والمغرب و قد تعددت تخصصاتهم العلمية .فقد انتشرت المراكز العلمية وتنوعت من جوامع وبيوت العلماء والمدارس والزوايا وأما التصنيف فقد اتسعت حركة التأليف وازداد عدد المصنفات في مختلف التخصصات كالفقه وأصوله وعلوم القرآن واللغة والنحو والتاريخ والسير

الكلمات المفتاحية : العلماء ، مصر النشاط ، التصنيف

Abstract:

The scientific movement in the Islamic East during this period was very thriving in all its regions, and I chose Egypt because it is a great civilizational center, as I knew a large number of scholars, jurists and hadith scholars who contributed to the spread of knowledge, such as al-Ezz bin Abd al-Salam, Ibn Daqiq al-Eid, al-Damiati and others .., and many others. Students of knowledge around them from the Levant, Egypt, Iraq, Persia, and Morocco, and their scientific disciplines have multiplied. Scientific centers have spread and varied from mosques, houses of scholars, schools, and corners. As for classification, the authorship movement has expanded and the number of works has increased in various disciplines, such as jurisprudence, its origins, Quran sciences, language, grammar, and history. And walk.:

Keywords: scientists, Egypt, activity, classificatio:

مقدمة:

عرف المشرق الإسلامي في هذه الفترة نشاطا علميا كبيرا ، انتشرت المراكز العلمية انتشارا واسعا خاصة في عهد السلطان نور الدين محمود (542-569 هـ) (1147-1173 م) و صلاح الدين الأيوبي (570-589 هـ) (1174-1193 م) فكان لهما دور كبير في تشجيع العلم ببناء المدارس ودور العلم وتشجيع العلماء حتى أصبح المشرق الإسلامي قبلة لطلاب العلم ، وعرفت أكبر مدنه كمصر نشاطا علميا كبيرا .

أولاً : المؤسسات العلمية :

1/ بيوت العلماء :

اشتهرت بمصر عشرة بيوت للعلماء كانت قبلة لطلاب العلم رجالاً ونساء:

الأول: بيت عبد الوهَّاب بن عتيق بن هبة الله بن ميمون بن عتيق بن وردان، الحافظُ المحدثُ المفيدُ، والمقرئُ المجيد أبو الميمون العامريُّ المصريُّ المالكيُّ (توفي سنة 626 هـ/1229م) قرأ القراءات على جماعة كثيرة، كان كثير الإفادة جداً، وكان بيته غالباً مجمع أصحاب الحديث، استفادت منه ابنتيه خديجة أم الخير المصرية (توفيت سنة 648 هـ/1250م) وعائشة أم الحسن المصرية. (توفيت سنة 652 هـ/1254م) وغيرهم كثير ⁱ.

والثاني بيت المحدث ظهير الدين ويلقب بالقاضي المكرم أبي المعالي عبد الرحمن بن علي بن عثمان بن يوسف المخزومي المغربي المصري الشافعي (توفي سنة 646 هـ/1248م) أجاز له جماعة من دمشق والموصل والعراق وقد أخذت منه المعمرة وجيهية بنت أبي الحسن المؤدب (توفيت سنة 732 هـ/1332م) وتحصلت على إجازة منه ⁱⁱ.

والثالث بيت الحافظ زكي الدين عبد العظيم بن عبد القوى بن عبد الله بن سلام بن سعد ابن سعيد، الإمام العالم العلامة، الحافظ أبو محمد زكي الدين المنذري الشافعي المصري (توفي سنة 656 هـ/1258م)، وكان شيخ الحديث، وسمع الكثير ورحل، وطلب، وصنف، وخرج، واختصر صحيح مسلم، وسنن أبي داود، وله يد طول في اللغة، والفقه، والتاريخ، وكان ثقة حجة متحرزاً، زاهداً.

iii

والرابع بيت قاطلوك بنت الناصر محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن يعقوب بن العادل أبي بكر بن أيوب أخت شمس الملوك محدثة أجاز لها كبار الشيوخ حدثت سنة (692 هـ/1293م) في رمضان بالقاهرة بمنزلها بقصر الزمرد (توفيت سنة 693 هـ/1294م) بمصر ^{iv}.

والخامس بيت محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين بن يوسف ابن محمد البدر الحلبي الأصلي القاهري الحنفي المعروف بالعينى (توفي سنة 855 هـ/1451م) وحفظ كتباً في فنون وأخذ عن جماعة ومشايخه

في النحو والصرف والمنطق والأصول والمعاني والبيان وبرع في جميع هذه العلوم وارتحل إلى حلب ودمشق وبيت المقدس وحج ودخل القاهرة وأخذ عن غالب أهل هذه المحلات واستقر بالقاهرة ودرس في مواطن منها وتولى قضاء الحنفية بها في سنة (829 هـ / 1426م) فلزم بيته مقبلاً على الجمع والتصنيف مستمراً على تدريس الحديث وتصنيفه وانتفع به الناس و استفاد منه خلق كثير منهم ابنته زينب ابنة البدر محمود بن أحمد العيني (توفيت سنة 849هـ/1445م) ^v.

والسادس بيت الشيخ شرف الدين الدمياطي عبد المؤمن بن خلف بن أبي الحسن بن شرف الشيخ الإمام العالم الحافظ البارع النسابة الجود الحجة علم المحدثين عمدة النقاد شرف الدين أبو محمد وأبو أحمد الدمياطي الشافعي (توفي سنة 705 هـ / 1305م) صاحب التصانيف كان منشؤه بدمياط وتميز في المذهب وقرأ القرآن وطلب الحديث سمعت عنه شهادة بنت كمال الدين العقيلي (توفيت سنة 709هـ/1309م) وابن عساكر وخلق ^{vi}.

والسابع بيت القاضي الإمام زين الدين أبو محمد عبد الكافي بن علي بن تمام بن يوسف السبكي ووالده العلامة قاضي القضاة تقي الدين السبكي الشافعي (توفي سنة 735 هـ / 1334م)، سمع من ابن الأناطلي وابن خطيب المزة، وحدث واستفادت منه زوجته ناصرية بنت القاضي جمال الدين إبراهيم بن الحسين السبكي، (توفيت سنة 735هـ/1334 م) ، كذلك ابنتها محمديّة ^{vii}.

والثامن بيت الشيخ الإمام العالم العلامة قاضي القضاة عز الدين عبد العزيز ابن قاضي القضاة بدر الدين محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة الكنانى الحموى المصرى الشافعى (توفي سنة 767 هـ/1366م) وكان إماماً عالماً فاضلاً ديناً صالحاً، سمع بمصر والشام والحجاز وأخذ من الدمياطى وغيره من الحفاظ وجمع وكتب وحدث وخطب وأفتى ودرس وتولى القضاء تسعا وعشرين سنة. ثم استغنى وتوجه إلى مكة مجاوراً بها إلى أن

مات. استفادت منه ابنته شهدة بنت قاضي القضاة عز الدين سمعت بقرأة أبيها وتعلمت الكتابة (وتوفيت سنة 757 هـ / 1356 م)^{viii} .

والثاسع بيت علي بن عبد الكافي بن علي بن تمام الخزرجي السبكي قاضي دمشق تقي الدين السبكي. (توفي سنة 756 هـ / 1355 م) سمع كتاب الحلية لأبي نعيم الأصبهاني وكتاب المستخرج على "صحيح مسلم" له. وسمع بالاسكندرية وحدث بدمشق والقاهرة سمع منه المزني والذهبي وابن رافع. وكان واسع المعرفة بالحديث والفقه والأصول والنحو وغير ذلك ووصف بالاجتهاد، وتوجه للقاهرة فأدركه الأجل سمعت منه ابنته سارة بنت علي السبكي (توفيت سنة 805 هـ / 1402 م)^{ix}.

والعاشر بيت محمد بن علي بن وهب بن مطيع الإمام العلامة شيخ الإسلام، قاضي القضاة تقي الدين أبو الفتح ابن الشيخ الإمام مجد الدين المعروف بابن دقيق العيد القشيري المنفلوطي المصري المالكي الشافعي (توفي سنة 702 هـ / 1302 م) كان مفسراً، محدثاً، فقيهاً مدققاً، قام بفروع المذهبين محققاً، أصولياً أشعرياً، نحويّاً أدبياً، وتخرج به أئمة. وكان عارفاً بمذهبي مالك والشافعي، كان مالكياً أولاً، ثم صار شافعيّاً. وكانت ولايته قضاء القضاة بالديار المصرية في سنة (695 هـ / 1296 م) له تصانيف، منها (إحكام الأحكام) مجلدان، في الحديث، و (الإمام بأحاديث الأحكام) صغير و (الإمام في شرح الإمام) الجزء الأول منه، في الأزهرية، من نحو 20 جزءاً، وغيرها .^x

2- المدارس :

أما المدارس فقد اشتهرت في مصر ثمان مدارس منها

1/ المدرسة الصلاحية : وهما مدرستان بناهما صلاح الدين الأيوبي، تحملان نفس الاسم الأولى المدرسة الناصرية بنيت سنة (566 هـ / 1170 م) 2/ و الثانية سنة (572 هـ / 1176 م)، وقد خصصهما للمذهب الشافعي^{xi} .

3/ **المدرسة القطبية** : بناها الأمير قطب الدين خسرو بن بلبل بن شجاع الهدباني سنة (570 هـ / 1174 م) وهي للشافعية درس فيها الإمام أبو الفتح نصر بن محمد بن مقلد القضاعي الشاذلي الشافعي (توفي سنة 598 هـ / 1201 م)^{xii}.

4/ **المدرسة التقوية** : نسبة إلى واقفها تقي الدين عمر بن شاهنشاه وهو ابن أخ صلاح الدين بناها سنة (566 هـ / 1170 م) للشافعية والخامسة مدرسة ابن الأرسوبي بنيت أيضا للشافعية وهي نسبة إلى عفيف الدين عبد الله بن الأرسوبي (توفي سنة 593 هـ / 1196 م) وقد بنى هذه المدرسة سنة (570 هـ / 1174 م)^{xiii}.

5/ **المدرسة القمحية**: وهي أول مدرسة بمصر خصصت للمالكية أنشأت سنة (566 هـ / 1170 م) درس بها أبو البركات هبة الله بن عبد المحسن الأنصاري المالكي توفي سنة (589 هـ / 1193 م)^{xiv}.

6/ **السيوفية**: أوقفها صلاح الدين بالقاهرة للحنفية سنة (572 هـ / 1172 م)^{xv}

7/ **المدرسة الأزكشية** : و تدعى أيضا باليازكوجية و هي من مدارس الحنفية أنشأها الأمير سيف الدين أيازكج الأسدي مملوك أسد الدين شيركوه و قد بناها سنة (592 هـ / 1195 م)^{xvi}.

8/ **مدرسة منازل العز** : كانت هذه المدرسة دور للخلفاء الفاطميين بنتها أم الخليفة العزيز بالله بن المعز كانت تشرف على النيل و لما زالت الدولة الفاطمية اشتترتها وحولتها مدرسة سنة (566 هـ / 1170 م) و أوقفها على الشافعية^{xvii}.

3/ جوامع مصر:

عرفت مصر العديد من الجوامع و التي شهدت نشاطا علميا كبيرا ومن أشهر الجوامع التي كانت يقصدها طلاب العلم في مصر خمسة جوامع

1/ جامع الحاكم بالقاهرة^{xviii} درست به ست الوزراء بنت أسعد بن منجا (توفيت سنة 718 هـ / 1317م) سمعت عنها فاطمة بنت الجزري (توفيت سنة 766 هـ/1364م) وجويرية بنت أحمد القاهرية (توفيت سنة 783 هـ/1381م).^{xix}

كان مُحمَّد بن أبي الثناء بن ماضي المقدسي قطب الدين المعروف بالهرماس المصري إمام جامع الحاكم بالقاهرة. سمع على الحجار ووزيرة صحيح البخاري. (توفي سنة 769 هـ/1367م)^{xx}.

2/ الجامع العتيق بمصر و يعرف أيضا بجامع عمرو بن العاص و بتاج الجوامع^{xxi} وكان مُحمَّد بن مُحمَّد بن مُحمَّد القسطلاني المصري (توفي سنة 731 هـ/1331م) خطيب جامع عمرو بن العاص^{xxii}.

3/ جامع الأزهر الذي كان متوقفا في عهد صلاح الدين الأيوبي لمنع الفاطميين من تعليم المذهب الشيعي كما ذكرنا فقد عاد نشاطه في هذا العصر^{xxiii}،

4/ جامع ابن طولون^{xxiv}.

5/ جامع القرافة هذا الجامع يعرف الآن بجامع الأولياء، وهو جامع القرافة الكبرى ، وهو مسجد بني عبد الله بن مانع بن مورع يعرف بمسجد القبة^{xxv}.

4/ الأربطة والزوايا^{xxvi}:

عرفت مصر عدة أربطة كان الطلاب يترددون إليها لحضور حلقات العلم منها :

1/ خانقاه أم أنوك : هذه الخانقاه أنشأها الخاتون طغاي زوجة السلطان الملك الناصر قلاوون (توفيت سنة 749هـ/1348م) وجعلت بها صوفية وقراء، ووقفت عليها الأوقاف الكثيرة، وقررت لكل امرأة مرتبا يقوم بها. ^{xxvii}

2/ رباط الست كليلة : هذا الرباط ملاصق للصور الحجر بخط سوق الغنم وقفه الأمير علاء الدين البراباه على الست كليلة ، المدعوة دولاي، ابنة عبد الله التتارية، زوج الأمير سيف الدين البرلي السلاحدار الظاهري، وجعله مسجدا ورباطا، ورتب فيه إماما ومؤذنا، وذلك في سنة (694هـ/1295م). ^{xxviii}

3/ خانقاه ركن الدين بيبرس : هذه الخانقاه أجل خانقاه بالقاهرة بنيانا، وأوسعها مقدارا وأتقنها صنعة، بناها الملك المظفر ركن الدين بيبرس الجاشنكير المنصوري قبل أن يلي السلطنة، وهو أمير. فبدأ في بنائها في سنة (706هـ/1306م)، وبنى بجانبها رباطا كبيرا ، ورتب بالقبة درسا للحديث النبوي له مدرس، وعنده عدة من المحدثين، ورتب القراء بالشباك الكبير يتناوبون القراءة فيه ليلا ونهارا ^{xxix}

4/ خانقاه شيخو : هذه الخانقاه في خارج القاهرة تجاه جامع شيخو، أنشأها الأمير الكبير سيف الدين شيخو العمري في سنة (756هـ/1355م) كان مسكن للناس، فاشتراها الأمير شيخو من أربابها وهدمها فاختطّ فيها الخانقاه وحمّامين وعدة حوانيت يعلوها بيوت لسكنى العامة، ورتب بها دروسا عدة، منها أربعة دروس لطوائف الفقهاء الأربعة، وهم الشافعية والحنفية والمالكية والحنابلة، ودرسا للحديث النبوي، ودرسا لإقراء القرآن بالروايات السبع، وجعل لكل درس مدرسا وعنده جماعة من الطلبة، وشرط عليهم حضور الدرس وحضور وظيفة التصوف، وأقام الشيخ أكمل الدين مُحمَّد بن محمود في مشيخة الخانقاه، ومدرس الحنفية، وجعل إليه النظر في أوقاف الخانقاه ، وتخرج بها كثير من أهل العلم، وأربت في العمارة على كل وقف بديار مصر إلى أن مات الشيخ أكمل الدين في سنة (786هـ / 1384م) ^{xxx}.

5/ رباط السعدية : أنشأها للنساء شمس الدين سنقر السعدي نقيب المماليك السلطانية (توفي سنة 727 هـ/1327م) قرب المدرسة السعدية سنة (715 هـ/1315م) خارج القاهرة^{xxxix}.

6/ رباط مسجد رياض هو لواقفه الحافظ لدين الله وكان فيه حوش به عدة بيوت للنساء المنقطعات.^{xxxii}

7/ رباط البغدادية : أنشأته السيدة الجليلة تذكاري باي خاتون ابنة الملك الظاهر بيبرس سنة (648هـ/1285م) بداخل الدرب الأصفر بالقاهرة. وقد أوقفته على الشيخة الصالحة زينب ابنة أبي البركات المعروفة ببنت البغدادية ، فأنزلتها به ومعها مجموعة من النساء الخيرات يساعدها في إدارته، وكانت عالمة زاهدة قانعة خيرة تعظ النساء وتفقهن، وصارت كل من قامت بعدها بمشيخة هذا الرباط يطلق عليها إسم البغدادية، وقد أدرك المقرئ هذا الرباط عامراً وأدرك به إحدى المرشدات وهي الشيخة الصالحة سيدة نساء زمانها أم زينب فاطمة بنت عباس البغدادية (توفيت سنة 714 هـ/1314 م)، وكانت فقيهة وافرة العلم، زاهدة قانعة عابدة، وكان لها قبول زائد ووقع حسن في النفوس. وكان هذا الرباط موقوفاً على النساء المطلقات حتى يتزوجن، أو من هجرهن أزواجهن حتى يرجعن إلى أزواجهن ؛ صيانة لهن من الانحراف. وقد إشتهر ذلك الرباط بشدة الضبط وغاية الإحتراز والحفاظ على الأخلاق والمواظبة على العبادة^{xxxiii}.

ثانيا : النشاط العلمي و أشهر العلماء:

نشطت حلقات العلم بمصر بين الإقراء و التدريس في المؤسسات العلمية المذكورة ومن بين أشهر العلماء الذين نشطوا في هذه الفترة في الجوامع :الفقيه ابو عبد الله محمد بن ابي للفضل الربيعي الصقيلي توفي سنة 692هـ 1232م قال عنه الذهبي " تفقه في بغداد وحدث بها وعاد الى مصر ليفيد في جامعها و أيضا القاضي فخر الدين محمد بن مسكين الشافعي توفي سنة 761هـ/1360م^{xxxiv}

ومن تولى التدريس في المدارس مثل المدرسة القطبية ، ابو محمد عبد القادر بن الحسن البغدادي رحل من الشام إلى القاهرة تولى التدريس في هذه المدرسة حتى توفي سنة 634هـ/1236م و درس فيها الإمام أبو الفتح نصر بن محمد بن مقلد القضاعي الشذري الشافعي (توفي سنة 598هـ/1201م)^{xxxv}

و من بين أشهر العلماء الذين نشطوا بمصر في الجوامع والمدارس أيضا المحدث شمس الدين بن ميمل توفي سنة 635هـ/1239م حيث ذاع صيته بالتحديث بمصر وشهاب الدين أبو العباس الخوي الشافعي توفي سنة 693هـ/1297م تولى قضاء مصر ونظم علوم الحديث ابن صلاح ومنهم أيضا محمد بن أبي بكر بن عيسى السعدي المصري توفي سنة 725هـ/1329م الذي حدث عن ابن دقيق العيد^{xxxvi}.

والحافظ زكي الدين عبد العظيم بن عبد القوى بن عبد الله بن سلام بن سعد ابن سعيد، الإمام العالم العلامة، الحافظ أبو محمد زكي الدين المنذري الشافعي المصري (توفي سنة 656 هـ/1258م)، وكان شيخ الحديث، وسمع الكثير ورحل، وطلب، وصنف، وخرج، واختصر صحيح مسلم، وسنن أبي داود، وله يد طولى في اللغة، والفقه، والتاريخ، وكان ثقة حجة^{xxxvii}.

ومنهم أيضا يعقوب بن أحمد بن يعقوب بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عثمان الحلبي الأصل المعروف بابن المقرئ وبابن الصابوني شرف الدين (توفي سنة 720 هـ/1320م) وسمع من جماعة وحدث واستفادت منه ابنته أسماء بنت يعقوب أم الفضل (توفيت سنة 762 هـ/1361م)^{xxxviii}

وأما العالمات محدثات مصر نجد رفيقة بنت محمد بن علي بن وهب القشيرية بنت الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد (توفيت سنة 741 هـ / 1340م)، سمعت الحديث من العز الحارثي (ولد سنة 707 هـ 1307 م) بقرأة والدها ومن أبي بكر الأنطاقي (المتوفى سنة 684 هـ / 1285م)، حدثت بالقاهرة وسمع منها جماعة قال الحافظ كمال الدين الأذفوي (المتوفى سنة 779 هـ / 1377 م)، أجازت للصفدي^{xxxix}.

وجبهة بنت علي بن يحيى بن علي بن سلطان الأنصارية الصعيدية ثم الإسكندرانبة زين الدار (ولدت سنة 639 هـ / 1241 م)، سمعت من ابن رويح الأسدي وابن النحاس (المتوفى سنة 654 هـ / 1256 م)، وسمعت على أحمد بن عبد المحسن الغرافي مجلسين من حديث أبي المظفر ابن السمعاني بسماعه منه ومشايخه عبد الكريم بن عبد الباري الصعيدي تخريجه لنفسه بسماعها منه خرج لها تقي الدين بن عزام مشيخة (توفيت بالإسكندرية سنة 732 هـ / 1332 م)^{xl}

ستيتة بنت محمد بن غالي بن نجم الدين الدمياطي (توفي سنة 780 هـ / 1378 م) سمعت من أبيها شمس الدين سمع منها جماعة منهم أبو حامد بن ظهيرة (توفي سنة 817 هـ / 1414 م)، وهي والدة المحدث

بدر الدين بن الصائغ^{xli} . زينب بنت سليمان بن إبراهيم بن رحمة الأسعدي المعمرة الدمشقية نزيلة القاهرة (توفيت سنة 750 هـ / 1349 م)، سمعت الصحيح من الزبيدي ومن شمس الدين أحمد بن عبد الواحد البخاري (توفي سنة 623 هـ / 1226 م)^{xlii} .

أما عن الانتاج العلمي بمصر فقد كثر في العلوم الشرعية كالحديث وعلوم القرآن والفقه مثال ذلك مصنفات الحديث نجد الحافظ رشيد الدين ابو الحسين يحيى المصري المالكي المعروف بالعطار توفي سنة 662هـ/1266م له كتاب تحفة المستزيد في أحاديث الثمانية أسانيد وكتاب غرر الفوائد المجموعة في بيان ما وقع في صحيح مسلم من الأحاديث المقطوعة ، وكان للحافظ شرف الدين الدمياطي توفي سنة 705هـ/1305م جزء جمع فيه أحاديث من روايته وجزء من أحاديث عوالي الصحاح وللحافظ ابن دقيق العيد توفي سنة 702هـ/1305م الإمام لجامع أحاديث الأحكام في نحو 20 مجلدا وكتاب الأحكام في شرح حديث سيد الأنام وأربعين سباعات وللحديث سعد الدين المصري الحنبلي توفي سنة 711هـ/1315م شرح سنن أبي داود ولاين سيد الناس مُجد فتح الدين الاندلسي المصري توفي سنة 734هـ/133م كتاب النفع الشذي شرح سنن الترمذي^{xliii}

أما في الفقه كانت هناك عدة مصنفات منها الغاية في اختصار النهاية للمحدث الفقيه العز بن عبد السلام توفي سنة 660هـ وكتاب المغني لابن دقيق العيد ، وكتاب القواعد الكبرى وهو مسجل في دار الكتب المصرية باسم قواعد الاسلام . وله كتاب قواعد الأحكام في مصالح الأنام ، أما في اللغة صنف جمال الدين ابو الحسن يحيى بن عبد العظيم المصري المعروف بابن الجزار توفي سنة 679هـ/1280م وله كتاب في الأدب سماه فوائد الموائد ، وأما في التاريخ و السير صنف ابن الجزار كتاب العقود الذرية في الأمراء المصرية وصنف شرف الدين الدمياطي سيرة مختصرة للرسول صلى الله عليه و سلم وله كتاب العقد الثمين وغيرهم كثير وهذا على سبيل المثال لا الحصر لأن عدد المصنفات كثيرة لا يسع المقام لذكرها.^{xliv}

خاتمة:

نستنتج أن الحياة العلمية كانت جد مزدهرة فتميزت بارتفاع عدد المراكز العلمية في كل أقاليم مصر بصفة لم تشهدها من قبل ، فكثر المدارس وبيوت العلماء و الأربطة و دور العلم والتف حولها العلماء وطلاب العلم وانتشرت التخصصات العلمية. خاصة العلوم الشرعية. أما التصنيف فقد اتسعت حركة التأليف وازداد عدد

المصنفات في مختلف التخصصات لارتفاع عدد العلماء ونتج عن ذلك بروز موجة من العلماء وطلبة العلم ساهموا بدورهم في تنشيط الحياة العلمية بمصر و المشرق الإسلامي .

هوامش الدراسة :

1. ⁱ - أبو الطيب المكي ، ذيل التقييد ، ج13 ، ص 815 وج14 ، ص 601 و725.
2. ⁱⁱ - الذهبي ، سيرأعلام النبلاء ، ج23 ، ص 172.
3. ⁱⁱⁱ - أبو محمد العيني ، عقد الجمان في تاريخ أهل الزمان ، ج1 ، ص 46 و الشافعي ، طبقات السبكي ، ج1 ص620.
4. ^{iv} - أبو الطيب المكي ، ذيل التقييد، ج2 ص 395.
5. ^v - محمد الشوكاني، البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع ، دار المعرفة، بيروت ، ج2 ، ص 295-296 و السخاوي ، الضوء اللامع ج12 ، ص 50.
6. ^{vi} - الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج19 ، ص 159.
7. ^{vii} - ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج14 ، ص 172.
8. ^{viii} - يوسف بن ثغر بردي ، النجوم الزاهرة، ج11 ، ص 90. وابن حجر ، الدرر ، ج2 ، ص 349.
9. ^{ix} - أبو الطيب المكي ، ذيل التقييد ، ج2 ، ص 373 و ص 199 .
10. ^x - الصفدي ، أعيان العصر وأعوان النصر، ت، علي أبو زيد ونبيل أبو عشة، ط1 ، دار الفكر، دمشق، دار الفكر، لبنان ، 1998 م ، ج4 ، ص 576 وج14 ص 95 وخير الدين الزركلي ، الأعلام ، دار العلم للملايين ، ط15 ، ص 283 م ج6 ص 283 .
11. ^{xi} - أبو العباس المقريزي ، المواعظ و الاعتبار في ذكر الخطط و الآثار ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1418 هـ، ج4 ص 200 و علي باشا مبارك الخطط التوفيقية الجديدة لمصر و القاهرة و مدنها و بلادها القديمة و الشهيرة ، المطبعة الكبرى ، مصر ، 1306 هـ، ج6 ، ص 9.

12. xii - ابن تغري البردي الأتابكي ، النجوم الزاهرة في ملوك مصر و القاهرة ، ت مُجَّد حسين شمس الدين ، 2009 ، ج4 ، ص 47 و علي باشا مبارك ، المرجع السابق ، ج3 ، ص 49 وأبو العباس المقرئزي ، المصدر السابق ، ج4 ، ص 201.
13. xiii - علي باشا مبارك ، المرجع السابق ، ج1 ، ص 23.
14. xiv - أبو العباس المقرئزي ، المصدر السابق ، ج4 ، ص 201-204 .
15. xv - أبو العباس المقرئزي ، المصدر السابق ، ج4 ، ص 204. و علي باشا مبارك ، المصدر السابق ، ج2 ، ص 23 ،
16. xvi - أبو العباس المقرئزي ، المصدر السابق ، ج4 ، ص 207 و علي باشا مبارك ، ج3 ، ص 24 و ج6 ص2 .
17. xvii - أبو العباس المقرئزي ، المصدر السابق ، ج4 ، ص 20 .
18. xviii - جلال الدين السيوطي ، حسن المحاضرة في تاريخ مصر و القاهرة ، ت مُجَّد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية ، مصر، 1967 م ج2 ص 237.
19. xix - صلاح الدين الصفدي ، أعيان العصر و أعوان النصر ، ج2 ، ص 398 وأبو الطيب المكي ، المصدر السابق ، ج2 ، ص 396 و ابن كثير ، البداية ، ج14 ، ص 79.
20. xx - أبو الطيب المكي ، ذيل التقييد ، ج1 ص 113.
21. xxi - أبو العباس المقرئزي ، المصدر السابق ، ج4 ، ص 93 و جلال الدين السيوطي ، حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة ، ج2 ، ص 239.
22. xxii - أبو الطيب المكي ، المصدر السابق ، ج1 ص 258.
23. xxiii - ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج12 ، ص 101 و السيوطي ، حسن المحاضرة ، ج2 ، ص 252.
24. xxiv - جلال الدين السيوطي ، حسن المحاضرة ، ج2 ، ص 246.
25. xxv - أبو العباس المقرئزي ، المصدر السابق ، ج4 ، ص 125.
26. xxvi الأربطة و و الخوانق : روحيا تحملان نفس المعنى فالرباط مكان مخصص للعبادة و العزلة للرجال و النساء و مأوى للمعتكفين و مقام للأرامل و اللاتي لا مأوى لهن ، والخانقاه كلمة فارسية تعني بيت الصوفية و مكان للعزلة و العبادة و تلحق بالخانقاه مدرسة و ضريح وكان الرباط سابقا مكان للدفاع عن الثغور ثم أصبح مكان للتعبد / قتيبة الشهابي ، معجم دمشق التاريخي للأماكن والأحياء و المشيدات و مواقعها و تاريخها ، وزارة الثقافة ، دمشق ، 1999م ، ج1 ، ص 245 و 317 .
27. xxvii - أبو العباس المقرئزي ، المواعظ و الاعتبار ، ج3 ، ص 300 .
28. xxviii - نفس المصدر ، ج4 ص 303 .

29. ^{xxix} - أبو العباس المقرئ ، المصدر السابق ، ج4 ص 286 وحياة ناصر الحجي ، صور من الحضارة العربية الإسلامية، ط1 ، دار القلم، الكويت 1992م ، ص 160.
30. ^{xxx} - المقرئ ، المصدر السابق ، ج4 ص 292.
31. ^{xxxi} - نفس المصدر ، ج1 ص 463 وج 4 ص 254.
32. ^{xxxii} - نفس المصدر ، ج4 ص 338 .
33. ^{xxxiii} - تقي الدين المقرئ ، المواعظ و الاعتبار ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1418هـ ، ج4 ، ص303.
34. ^{xxxiv} زلماط إلياس ، دور أهل الحديث في مصر و بلاد الشام القرن -÷7هـ اطروحة دكتوراه تاريخ وسيط ، المدرسة العليا بوزريعة اشراف د خالد كبير علال 2017 ص 79 وما بعدها .
35. ^{xxxv} - ابن تغري البردي الأتابكي ، النجوم الزاهرة في ملوك مصر و القاهرة ، ت مُجَّد حسين شمس الدين ، 2009 ، ج4 ، ص 47 و علي باشا مبارك ، المرجع السابق ، ج3 ، ص 49 وأبو العباس المقرئ ، المصدر السابق ، ج4 ، ص 201. و زلماط إلياس ، المرجع السابق ص 119
36. ^{xxxvi} زلماط إلياس ، المرجع السابق ، ص 130 وما بعدها.
37. ^{xxxvii} - أبو مُجَّد العيني ، عقد الجمان في تاريخ أهل الزمان ، ج1 ، ص 46 و الشافعي ، طبقات السبكي ، ج1 ص 620.
38. ^{xxxviii} - ابن حجر ، المصدر السابق ، ج6 ص 203 وج 1 ، ص 430 والسلامي ، الوفيات ، ج2 ، ص 237 .
39. ^{xxxix} - الصفدي ، الوافي ، ج 14 ، ص 96 ، وابن حجر ، المصدر السابق ، ج 2 ، ص 240 .
40. ^{xl} - ابن حجر ، المصدر السابق ، ج 6 ، ص 173 ، وابن العماد الحنبلي ، شذرات الذهب ، ج 8 ، ص 174 ، والصفدي ، الوافي بالوفيات ج 15 ، ص 38 .
41. ^{xli} - نفس المصدر ، ج2 ، ص 264 .
42. ^{xlii} - الصفدي ، الوافي ، ج 15 ، ص 42 .
43. ^{xliii} زلماط إلياس ، المرجع السابق ، ص 205 و ما بعدها .
44. ^{xliv} المرجع نفسه ، ص 215 وما بعدها .